32 - { وإذا قيل إن وعد ا حق } أي وعده بالبعث والحساب أو يجمع ما وعد به من الأمور المستقبلة واقع لا محالة { والساعة } أي القيامة { لا ريب فيه } أي في وقوعها قرأ الجمهور { والساعة } بالرفع على الابتداء أو العطف على موضع اسم إن وقرأ حمزة بالنصب عطفا على اسم إن { قلتم ما ندري ما الساعة } أي أي شيء هي ؟ { إن نظن إلا ظنا } أي نحدس حدسا ونتوهم توهما قال المبرد : تقديره : إن نحن إلا نظن ظنا وقيل التقدير : إن نظن إلا أنكم تظنون ظنا وقيل إن نظن مضمن معنى نعتقد : أي ما نعتقد إلا ظنا لا علما وقيل إن ظنا له صفة مقدرة : أي إلا ظنا بينا وقيل إن الظن يكون بمعنى العلم والشك فكأنهم قالوا : ما لنا اعتقاد إلا الشك { وما نحن بمستيقنين } أي لم يكن لنا يقين بذلك ولم يكن معنا إلا مجرد الظن أن الساعة آتية